

## ٣١١. تفسير الجلالين، من سورة النبأ إلى سورة عبس - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهدوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالهم. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00  
اما بعد وصلنا الى سورة النبأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. عم عن اي شيء يتساءلون يسأل بعض قريش  
بعضًا عن النبأ العظيم بيان لذلك الشيء - 00:00:18

والاستفهام لتفخيمه. الاستفهام يعني في قوله عن اي شيء يتساءلون لتفخيمه اي لتعظيم هذا السؤال. هذا النبأ العظيم وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المشتمل على البعث وغيره. انما العظيم القرآن وما ذكر فيه من البعث وغير ذلك - 00:00:36  
الذى هم فيه مختلفون. فالمؤمنون يثبتونه. الاهاء ترجع على ماذا والكافرون ينكرون. فارجع عن ناب الله والقرآن والبعث  
المؤمنون يثبتون البعث والقرآن والكافر ينكرون كلا ردع. الريع والزجر كلمة للردع والزجر. سيعملون ما يحل بهم - 00:00:56  
على انكارهم له ثم كلا سيعملون. تأكيد توقيت لفظي وجيه وجيه فيه بثم للايدان بان الوعيد الثاني اشد من الاول. الوعيد الثاني وكلا  
سيعملون. ثم كلا سيعملون. الثاني اشد من الاول - 00:01:19

ثم اوما تعالى يشار الى القدرة على البعث. يعني مناسبة ذكر ما ذكر بعد ذلك من خلق الارض والجبال وخلق الناس ازواجا  
والليل والنهار كل هذا ليدل على قدرته عز وجل على البعث. فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا كالمهد - 00:01:41  
والجبال او تادا تثبت بها الارض كما يثبت البقاء كما نعم. التخييل. الخيام. خيام؟ مم. لا بأس. الخيام والبقاء كما يثبت البقاء بالاوتد  
او الخيام بالاوتد ولماذا سميت الجبال او تادا؟ لأن ما تحت الارض منها اكثر مما فوق الارض والعلم والحديث اثبت هذا. وخلقناكم  
ازواجا اي ذكورا واناثا. وجعلناكم - 00:02:00

جعلنا نومنكم سباتا اي راحة لابد انكم. لأن ما معنى السبات في اللغة القطع فالنوم قاطع لمعاشكم. قاطع لحركاتكم وتقلباتكم في الدنيا.  
بماذا؟ بالراحة وجعلنا الليل لباسا اي ساترا بسوداده. شبه سترا الليل بسوداده باللباس. الذي يلبسه الانسان فيستر بدنها. وجعلنا النهار - 00:02:27

ومعاشا وقتا للمعيش وبنينا فوقكم سبعا اي سبع سماوات شدادا جمع شديدا. اي قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان. هذا من  
الآيات على البعث ان خلق السماوات اكبر من خلق الناس. الناس يحيون ويموتون والسماء الباقيه كما هي لا تزول. وجعلنا سراجا  
منيرا - 00:02:53

وهاجا وقادا يعني الشمس مقارنة لشديد الانارة شديد الاشتعال. وانزلنا من المعرسات. المعرسات جمع معسر وهي السحابات التي  
حان لها ان تمطر. كالمعصر الجارية التي دل من الحيض. يقال عن الجارية البنت الصغيرة التي قارب حيضها انها ماذ؟ معسر. وسمى  
السحاب معسر لماذا؟ لانه عندما يكون حاملا لما يكون قريبا - 00:03:16

المطر ماء سجاجا اي صبابا من ثلج يشج اي تتتابع نزوله. الشجاج هو ماذ؟ الذي يتتابع نزوله صبابا صبغة مبالغة من يعني يتتابع في  
الصبر. نعم لنخرج به حبا كالحنطة كالقمح - 00:03:39  
ونباتا كالتبن. التبن الذي تأكله الحيوانات وجذنات بساتين الفافا اي ملتفة دمه لفيف كشريف وشرف. لماذا ما معنى ملتفة؟ ما الملتف

فيها الاشجار تلتف هكذا تدخل الاغصان في بعضها. هذا معنى الفاتحة - 00:04:00

ان يوم الفصل بين الخلائق كان ميقاتا وقتا للثواب والعقاب. بعدهما ذكر كل هذه المخلوقات العظيمة ذكر يوم الفصل ليدل على البعث يوم ينفح في الصور اي القرن. بدل من يوم الفصل - 00:04:19

يعني ايه ان يوم الفصل؟ هو يوم ينفق في الصور او بيان له. يعني بدل او عطف بال وكلاهما بنفس المعنى. والنهاي هو اسراويل عليه السلام فتأتون من قبوركم الى الموقف افواجا جمع فوج جماعات مختلفة. جماعات جماعات - 00:04:35

وفتحت بالتجديد وفتحت السماء بالتجديد والتحفييف فتحت شققت لنزول الملائكة. كما قال تعالى يوم تشدق السماء بالغمam ونزل تنزيلا. فكانت ابواب ذات ابواب يعني كانت السماء ليست لنفسها الابواب. السماء ذات ابواب يعني صاحبة ابواب. وسيرت الجبال اي ذهب بها - 00:04:53

اماكنها تسير الجبال هو ان تسير وترى الجبال تحسبيها جامدة وهي تمر من السحاب نعم وسيرت الجبال اي ذهب بها عن اماكنها فكانت سرابا اي هباء اي مثله في خفة سيرها. وجه الشبه بين الجبال وبين الصراط في هذا الموقف - 00:05:18

نعم ان السراب ينتقل كلما مشيت. السراب الماء الذي يراه ماشي في الصحراء كلما مشى يتحرك معه السراب. وفي سرعة كذلك تسير الجبال ف تكون سرابا. نعم. تدرك ثم تفت. نعم ثم تبس كما جاء في ايات اخرى. ان جهنم كانت مرصا - 00:05:37

اي راصدة او مرصدة للطاغية اما ان تكون بمعنى اسم الفاعل واما ان تكون بمعنى اسم المفعول. ما معنى ما معنى رصد اصلا؟ مراقبة؟ لا. هو رصد المعنية رقبة اعد وهيا - 00:05:57

مرصادا يعني ماذا؟ مرصادا اذا قلت انها بمعنى اسم المفعول فمعنى ذلك انها معدة ومهيئة فهذا فيه رد على من على المعتزل الذين يقولون ان النار لم تخلق بعد. او راصدة - 00:06:15

يعني ماذا؟ هي اما ان تكون مهيئة للكافرين او راصدة لهم بمعنى ماذا؟ لهم. مخصوصية لهم. يعني لا وواحد منهم. ها من رصد الشيء راقبه حصره للطاغين للكافرين فلا يتتجاوزونه. مرصادا للطاغين. يعني معد للكافرين. او لا يتتجاوزها الكفار. لا يفر منها احد. لا يفرد منها احد - 00:06:29

للطاغين ماما مرجعا له فيدخلونه لابثين حال مقدرة اي مقدرا لبسهم. قلنا الحالة المقدرة هي الحال التي يأتي زمانها بعد زمن عاملها في احقارب اي ظهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله. استدل بعض اهل العلم بهذه الاية على ماذا؟ احقارب على ماذا - 00:06:56

لا العكس زواج استدل بقى الى الزواج الذين قالوا بثناء النار بهذه الاية ولك جوابات. جواب هو ذكره لانهم قالوا موجة دلالة اولا على ان النار تفني من هذه الاية. انهم قالوا احقارب لجمع حق والحقب هي المدة المتطاولة من الزمن - 00:07:24

والجمع لابد ان يكون له نهاية. الجمع لابد ان يكون له نهاية. فالجواب عن هذا الذي ذكره هنا انه يقول المقصود بالاحقارب هنا ظهورا جمع دهر اي ازمنة لا نهاية لها. جمع حقب بضم اوله. هناك جواب اخر ذكره الشيخ الشنقيطي عليه رحمة الله - 00:07:46

بانهم لابسين في احقارب في انواع من العذاب معينة. ثم يكونون احقارب اخر في انواع اخرى من العذاب. وهكذا الى ما لا نهاية. لماذا؟ لانه قال بعدها لابثين في احقارب لا يذوقون فيها بردانا ولا شرابا الا حميما وغساقا. فهم في الحميما والغساق ماذا - 00:08:03

احقارب ازمنة متطاولة. ثم بعد رحمهم الاصلاح يقولون في ماذا؟ في انواع اخرى من العذاب. من اين اخذ هذا المعنى؟ من اية سورة صاد. ان الله عز وجل قال هذا فليذوقوه - 00:08:20

حميما وغساقا. نفس الحميما والغساق المذكور هنا. واخر من شكله ازواج. فالحميما والغساق هل يكون في احقارب ثم يأتي عذاب اخر من شكله اي من جنسه من نوع ازواج يعني انواع. نعم فاذا هذان تأويلان في الاية للرد على الذين - 00:08:30

بفناء النار مستدلين بها. قال لا يذوقون فيها بردانا اي نوما ولا شرابا ما يشرب تلذذا. نعم قيل ان البرد هو النوم وقيل ان البرد عكس الحر برد. يعني لا يذوقون فيها مقصود بالبرد ولا ماذا؟ ليس البرد الذي يضر لان الجنة فيها برد - 00:08:47

زمهرير فيها عذاب بالبرد وعذاب بالحر كما في حديث الصحيحين. فاشد ما تجدون من من البرد فمن زمهريرها واشد تجدون من الحر. نعم آآ من من لهيببيا وكما قال صلى الله عليه وسلم فاذا نعم. ابن القيم له ثلاثة اقوال في هذه - 00:09:07

مسألة قولي بالاثبات وقالب النفي وقول بالوقف. والثلاثة قال في ثلاثة كتب في الروح وشفاء العين وحدى الارواح. فالله اعلم باخر اقوالهم ذكر هذا الشيخ الغصني في كتابه دعوى المناوين لشيخ الاسلام في هذه المسألة - 00:09:29

كلام صريح في عدم فناء النار. وحتى لو صح عن ابن القيم قال بفناء النار ماذا اي نار يتكلم عنها الموحدين لازم الكفار ها نعم لا يذوقون فيها بربما اي نوما ولا شرابا ما يشرب تلذذا الا - 00:09:44

استثناء منقطع لكن حميم ما حارا غاية الحرارة. وغساقا بالتحفيف والتجديد وغسقاء قلب او وغساقا ما يسيل من صديد اهل النار فانهم يذوقونه. جوزوا بذلك. جزاء الوفاق - 00:10:00 الجزاء مفعول مطلق لجذب يجوز بذلك جزاء وفاقا! لماذا جزاء وفاقا؟ وفاقا يعني مناسبا لاعمالهم؟ موافقا لاعمالهم. فلا ذنب اعظم من الكفر وال العذاب اعظم من النار كيف كان الجزاء موافقا لاعمالهم؟ ان اعظم الذنب هي الكفر واعظم العذاب هو النار. هذا هو المقابلة. موافقة الجزاء للعمل - 00:10:21

انه كانوا لا يرجون لا يخافون حسابا لانكارهم البعث وكذبوا بآياتنا اي القرآن كذابا تكذيبا وكل شيء من الاعمال احصينا ضبطناه كتابا كتبناه في اللوح المحفوظ. لنجاري عليه - 00:10:41

ومن ذلك الذي سنجذبهم عليه تكذيبهم بالقرآن فذوقوا بقول لهم في الآخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فلن نزيدكم الا عذابا فوق عذابكم. ان للمتقين مفازا مكان فوز في الجنة لأن مفاز اسماكن. حدائق - 00:10:59

تبادل بالمفاز بدلًا من مفاسد او بيان له عطف بيان يعني. واعنابا عطف على مفازا وكوابعا جواري تكعبت ثديهن جمع قاعد اي استدادات وهذه بتوصف به المرأة في الحسن اتراها على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء - 00:11:19

وكأسا دهقا خمرا مالة محالة يعني خمرا تملأ المحل. المحل هو ماذا؟ الكأس. تملأ الكأس وفي القتال اي سورة محمد يعني وانهار من خمر. مثل الجنة التي ولد المتقون فيها انهار من ماء غير اس ونهار من خمر اللذة للشاربين. فهنا ذكر - 00:11:38

عندنا لهم كأس وفي سورة محمد ذكر ان لهم ماذا انهار من ماء غير اس ونهار من الشرب الخمر وغيره من الاحوال لغوا باطلا من القول ولا كذابا بالتحفيف اي كذبا وبالتشديد كذب - 00:11:59

اي تكذيبا من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر. فكذاب من الكذب يعني هم لا يكذبون. والتكذيب لا يكذب غيرهم. ها عندما يشربون الخمر لا يقعون هم في الكذب - 00:12:14

وليكذبهم غيرهم اذا نطقوا بالكلام. نعم فالمعنىان وهذا من الاعجاز في تنوع القراءات. الاعجاز في تنوع القراءات انها تأتي بمعاني يتكامل بعضها مع بعض جزاء من ربك جزاهم الله بذلك جزاء عطاء بدل من جزاء - 00:12:29

يعني جزاء عطاء اي كثير حسابا اي كثيرا من قولهم اعطاني فاحسبني اي اكثر على حتى قلت حسبي ومن اعطاني فاحسن لي يعني اعطاني عطاء كثيرا حتى قلت له ماذا؟ حسبي ان يكفيني - 00:12:50

فعطاء حسابا يعني عطاء المال كافيا يعني عطاء كافيا يكفي اصحابه. رب السماوات والارض بالجر والرفع. بالجر انها بدن انها مستأنفة وما بينهما الرحمن هو ربه يعني وما بينهما الرحمن كذلك وبرفعه مع جر ربه - 00:13:07

يعني الرحمن يجذب فيها الوجهان يجذب فيها الجر ويجوز فيها الرفع في قراءتين. لا يملكون اي الخلق منه تعالى خطابا. يعني لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه الانبياء يقولون نفسي لا اسأل الا نفسي - 00:13:29

يوم ظرف لا يملكون. يعني لا يملكون منه خطابا يوم يقوم الروح جبريل او جند الله الصحيح الاول جبريل والملائكة صفا حال اي مصطفين لا يتكلمون اي الخلق الا من اذن له الرحمن في الكلام وقال قولا صوابا من المؤمنين والملائكة كأن يشفعوا لمن ارتضى. من القول الصواب - 00:13:48

الشفاعة لمن رضيه الله عز وجل ذلك اليوم الحق اي الثابت وقوعه. وهو يوم القيمة فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا اي مرجعا اي رجع الى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه - 00:14:12

اذا ما معنى المهاب يرجع الى الله بطاعته. ليسلم من العذاب فيه اي في ذلك اليوم في يوم القيمة انا انظرناكم اي كفار مكة عذابا

قربيا عذاب يوم القيمة الاتي وكل ات قريب. كل ات - 00:14:34  
القريب مهما طال الزمن. يوم ظرف لعذابا بصفته يعني انا انظرناكم عذابا قربينا يوما. هذا العذاب يكون في يوم ينظر المرء كل امء ما قدمت بدها م: خب وش ورقمها. الكاف با - 00:14:52

يقول ذلك عندما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتاصص من بعضها لبعض - 00:15:13

كوني ترابا. يقتصر الله عز وجل من الحيوانات لبعضها. ثم يقول لها كوني ترابا فيتمنى الكافر وكان حيوانا حتى يكون ترابا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات الملائكة تنزع ارواح الكفار. عرقا نزعا بشدة والناشطات نشطا الملائكة - 0015.29

تنشيط ارواح المؤمنين اي تسلها برفق. يعني تخرجها برفق. والسابحات سبحا. الملائكة تسبح من السماء بامرها تعالى اي تنزل السابقات سبقا الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة. فالمدبرات امرا الملائكة تدبر امر الدنيا اي تنزل بتدييره - 00:15:48 وجواب هذه الاقسام محفوظ. اي لتبعثن يا كفار مكة الجواب القسم محفوظ تقدير ماذا؟ لتبعثون. من اين عرفنا هذا؟ من الظرف الذي تعلق بما تبعثون. وهو عامل في يومه. يعني يوم - 00:16:10

العامل فيه هو جواب جواب المحدود تبعثونه هي النفحة الاولى بها يرجف كل شيء. معنى يرجف زلزلة ان يتزلزل فووصفت بما يحدث منها وصفت الساعة سميت باسم ما يحدث منها. هو ماذا الزلزلة العظيمة - 00:16:27

تتبعها الرادفة. الرادفة من الفعل الرادفة. الرادفة هو اي تبعه. يقولون اردفه على الدابة اردفه يعني يركبه خلفه. فالرادفة يعني ليه تتبع؟ وهي النفخة النفخة الاولى الراجفة نفخة الصعق وال النفخة الثانية نفخة البعث - 00:16:50

فقيل يا ابى هريرة اربعون يوماً؟ قال ابيت اربعين - 00:17:06

شهرها قال ابيت اربعين سنة قال ابيت. فقوله يعني ابيت ان اقول لانه اللي بيسمع فيها شيئاً من النبي صلى الله عليه وسلم. فقوله اربعون سنة ليس ب صحيح. لم يرد فيه شيء. بل الاولى ان نقول ماذ؟ اربعين. كما ورد في الحديث. الله اعلم كم - 00:17:16  
هو المميز الاربعين هل يوما او شهرها امسلة والجملة خال من الراجفة. اي جملة؟ تتبعها الرادفة. فالى يوم واسع للنفحتين وغيرهما. فظرفيتها للبعث الواقعى عقب الثانية. يعني قوله يوم ترجمف الراجفة - 00:17:31

ويوم تتبعها الرادف. يعني يريد ان يقول ان هذا اليوم يسعى وماذا يسعى للنفختين؟ كانه يوم لو لو قدر عظيم لا يعلمه الا الله عز وجل قلوب يومئذ واجفة اي خائفة قلقة. وجف يعني ماذا؟ خائفة قلقة ابصارها خاشعة ذليلة. لهول ما ترى. اي لشدة لشدة ما ترى -

يقولون اي من الذين يقولون ارباب القلوب والابصار. اصحاب القلوب واصحاب الابصار يقولون استهزاء وانكارا للبعث يقولون هذا؟  
الدنيا. ائنا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهم على الوجهين في الموضعين. كما مضى معنا كثيرا في مثل هذا.

العرب. رجع فلان في حافرة يعني عاد من حيث - 00:18:33

عاد من حيث اتكلم سافرا ثم نظر الى بالي يقول نرجع في حافرته. ثم يقولون اننا مردودون في الحافرة ما معنى الحافرة؟ الدنيا. يعني هل سنرد ونرجع في الدنيا بعد - 00:18:52

رجعتنا الى الحياة اذا ان صحت - 00:19:03

صحت يعني؟ كردة اي رجعة خاسرة ذات خسران نعم يعني لو رجعنا الى الحياة مرة اخرى ستكون رجعتنا خاسرة. لماذا قالوا خاسرة؟

لأنهم سيعذبون فانما هي اي الراجفة. الاستهزة. نعم. طبعاً هذا استهداف. لكن لم يقل سخسر اذا كان اذا كان هذا حقا - 00:19:22  
كما قال تعالى في الجاثية ان نظن واذا قيل ان وعد الله حق والاسعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن الا ظنا وما نحن  
بمستيقن. فهوئاء كذلك - 00:19:46

من يقول هذا استهزة او شك ان ظلمي الا ظنا اليوم نحن بمستيقن. نعم. فانما هي اي الرادفة التي يعقبها البعث زجرة اي  
نفخة واحدة فاذا هم اي كل الخلائق بالساهرة. الساهرة في اللغة وجه الارض - 00:19:56  
احياناً بعدها كانوا بطنها امواتاً. واذا هنا منعوا منعوا واذا هنا اذا الفجائية حرف يدخل على الجملة الاسمية معناه المفاجأة. مثلاً  
دخلت البيت فاذا لص بالبيت مفاجأة بينما هي زجرة واحدة فاذا هم بالسايرة يتعجبون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا -

00:20:19

هل اتاك محمد حديث موسى عامل في اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طول. نعم نبين بين النفختين وبين النفختين هم من اصحاب  
القبور يعذبون او ينعمون. لأن عذاب القبر شامل لمن مات حتف انفه - 00:20:45  
نعم قبل لفة الصعق او لمن مات بعد نفخة الصعقة اما قوله تعالى في سورة ياسين قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذه الاية نفاث  
عذاب القبر وهي ليست دليلاً فان مرقدنا معناها ماذا؟ بالنسبة لما كنا - 00:21:18

يوم القيمة. لما كل لما رأينا يوم القيمة بالنسبة لاهوال يوم القيمة ما كنا فيه من عذاب. اهون. لما كان قال اهل السنة في  
هذه الاية فانما هي اين نحن؟ هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس فوق؟ اسمه الوادي بالتنوين وتركه - 00:21:33  
او طوى وقال الله عز وجل له اذهب الى فرعون انه طفى تجاوز الحد في الكفر. فقل هل لك ادعوك الى ان تزكي وفي قراءة بتجديد  
الزيت الزكي بادغام التاء الثانية في الاصل - 00:21:55

فيها اي تنتظرون يعني من الشرك بان تشهد ان لا الله الا الله واهديك الى ربك ادلك على معرفتي بالبرهان؟ فتخشى فتخافه واراه الاية  
الكبرى من اياته التسع. وهي اليد والعصا فكذب فرعون موسى - 00:22:13

وعسى الله تعالى ثم اجبر عن الايمان يسعى في الارض بالفساد. يعني جمع بين الكفر والافساد في الارض واضلال الناس فحشر يعني  
جمع السحرة عنده وجنده فنادي فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقى - 00:22:29

واخذه الله اهلكه بالغرق نكالاً عقوبة الاخرة اي هذه الكلمة. والاولى اي قوله قبلها ما علمت لكم من الله غيري نادي فرعون في قول  
مثل قال يا قومي ما علمت لكم من الله غيري نعم؟ والذكريات ربكم اعلى هذا قلبي فطرتي او كان يعرف هناك روب فوجا - 00:22:45  
ويقول لو كان لو افترضنا ان هناك ارباب انت تدعونها فانا رب الارباب. مم. ان هو يقول تنزلنا نعم؟ لا يا رب فوق جمالا لا ويقول انا  
ربكم الاعلى انهم يقولون لك ارباب هناك الله - 00:23:07

هناك الله لكن دوني هم يعبدون الاصنام. ولذلك في سورة الاعراف قالوا له ما و قالوا اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك  
وال والهتك يعني كان هناك الله تعتقد ولكن هم كانوا يقولون هذه لایة تحت فرعون. هو رب كل الله والله الله يعني - 00:23:23  
هكذا كانوا يدعون يعني. فادان ربكم الاعلى ان رب كل الله نعم وكان يعبد النجم هذا الرواية سي هشام. نعم. في يوم كان يعبد صح  
ام لا الله اعلم فاخذه الله نكال الاخرة اي هذه الكلمة - 00:23:43

انا ربكم الاعلى والاولى هي ماذا؟ ما علمت لكم من الله غيري قيل وكان بينهما اربعون سنة. وكذلك قال  
ابن كثير في التفسير في تفسير اية يومن في قوله تعالى ربنا انك اتيت فرعون وملأ زينة ومولانا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن  
سبيلك وربنا - 00:24:00

وازد على قلوبهم. فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. ماذا قال الله؟ قال لقد اجبت دعوتكم. قال ابن كثير استجاب الله لموسى بعد  
اربعين سنة نعم يعني قيل ان هذا الدعاء - 00:24:17

كان عند الكلمة الاولى عند الكلمة الاولى انا ربكم الاعلى لا عليه موسى. ربنا لا نوت بين له انه لن يؤمن. ربنا انك اتيت فرعون وملأ  
وزينة موسى لماذا بطمس قلوبهم؟ فاطمس على قلوبهم وشدد على اموالهم. فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. فقال الله لموسى قد

اجيبت دعوتكما. فاستقيما ولا - 00:24:30

تبغون سبيل الذين لا يعلمون قال ابن كثير لا يعلمون حكمتي في قضائي فيستعجلوا اجابة دعائك قال هدى الليل مرت معنا هنا في الكتاب يعني يستعجلوا من هم الذين لا يعلمون؟ يستعجلون اجابة الدعاء. نعم فالدعاء آآآجيب بعد اربعين سنة لحكمة علمنا الله عز وجل. ان في ذلك - 00:24:50

عدرة اي من العذاب يعني. لعنة لمن يخشى الله تعالى. انتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الف وتسيرها. وادخال الف بين المساهلة والاخري تركي اي منكر البعث. انتم يا منكري البعث - 00:25:13

اشد خلقا ام السماء اشد خلقا؟ بنها بيان لكيفية خلقها رفع سماكتها. تفسير لكيفية البناء. اصلا قولهم سماكت الشيء في اللغة سماكة يسمك سمكا. اي رفعته في في الهواء. سماكة الشيء يعني ماذا؟ رفعته في الهواء. وكل بناء مرتفع يسمى بناء ماذا؟ مسموك. بناء مسموك يعني؟ يعني مرفوع - 00:25:27

كما قال الشاعر ان الذي سما السماء بنى لنا بيتا تعانمه اعز واطوله. سما السماء اي رفع السماء. يعني معنى الاية انتم اشد خلقا؟ ام السماء بلاها. يعني تعالى بقدرته جعل مقدار ارتفاع السماء عن الارض تعظيمها. يعني رفع السماء وجعلها بينها وبين الارض - 00:25:56

مقدارا عظيما هذا معنى معنى الاية. انتم اشد خلقا ام السماء بنها؟ رفع سماكتها تفسير لكيفية البناء. اي جعل سمتها في جهة العلو رفيعا وقيل سماكتها سقفها وقيل سماكتها سقفها - 00:26:16

نعم لا نعمل الفعل سماكة. سماكة اي رافعة. اذا ما معنى خلاص الكلام؟ ما معنى آآآ رفع سماكتها؟ اي رفع ارتفاعها. رفع علوها سوها جعلها مستوية بلا عيب. فارجع البصر هل ترى من - 00:26:32

شقوق واغطش ليلاه اظلمه. واخرج ضحاها ابرز نور شمسها. واضيف اليها الليل اليها الى ماذا؟ الشمس. من الى السماء. الى السماء. اغطش ليلاه يعني ليلاه السماء اضيف اليها الليل لانه ظلها - 00:26:46

نعم الليل بالنسبة للسماء يظل ويغطيها. والشمس اخرج ضحاها ضحاها ضحى السماء. لانه سراجها اي نورها والارض بعد ذلك دحها اي بسطها سوها قول والارض بعد ذلك دحها قد يوفى منه ماذا؟ قد يفهم منه فهما خطأ. ما هو - 00:27:14

يعني انتم اشد خلقا ام سوى بينها؟ رفع سماكتها فسوها. ثم قال بعد ذلك والارض بعد ذلك. قد يفهم ماذا؟ هم ان الارض مخلوقة بعد السماء. وهذا خطأ. لماذا خطأ - 00:27:33

لان الله قال في فصلت نعم قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون لهم دينا ذلك رب العالمين. ثم استوى الى السماء فقضاهن سبع سماوات في يومين ثم اذا السماوات خلقت بعد الارض. فكيف نجمع بين ايات النهاية وبين ايات فصلت؟ هم. هم - 00:27:49

صحيح ولذلك قال هنا ماذا؟ قال هنا يجمع هذا الجمع قال هنا وكانت مخلوقة قبل السماء. اي الارض من غير دحو يعني الارض خلقت اولا بدون ثم بسطت بعد خرق السماء ثم بسطت بعد خلق السماء. وبين الله عز وجل معنى البسط. معنى البسط ماذا؟ اخرج من - 00:28:11

ماءها ومرعاها. لانه قال في فصلت وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. بارك فيها اي في الارض وقدر فيها اقواتها. هذا بعد بعد خلق آآآ السماء منها اخرج منها ماذا اي بتغير عيونها ومرعاها - 00:28:35

ما ترعاه النعم من الشجر والعشب يعني الله عز وجل جعل في الارض القابلية للانبات من الذي جعل في هذا التراب هذا الطين الذي له سر لا يعلمه احد الا الله ينabit. طبعا فيه الحبة في تربت - 00:28:53

اللي وضع هذه الحبة في اي شيء اخر. غطاء في في خشب في زجاج لابد ان تضنه في الارض حتى يوجد الله خلق دحى الارض معنى جعل فيها هذه الخاصية حفظ المال - 00:29:06

جعل الماء مخزونا فيها في ابارها. والنبات اخراج النبات مراعيها ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الاقواف

والثمار. واطلاق المرعى عليه استعارة المرأة عليه هي ترجع الى ماذ - 00:29:20  
المرء عليه يحصل على الشجر العشب يعني اطلاق المرأة على الشجر والعشب استعارة. لانه ما معنى المرأة اصلا في اللغة اللي يرعى  
فيه غنم اسم المكان. نعم. الذي ترعى فيه الغنم. فهو من اطلاق ماذ؟ من اطلاقها - 00:29:38  
باطلاق المحل على الحال. اية. استعارة باطلاق المحل. المحل هو المكان. على الحال فيه. ما هو الحال في الشجر؟ لان المرعى هو  
المكان المرأة مكان حال محل المرأة محل. واطلاق المحل وقصد ماذ - 00:30:03  
وسط الحلة فيه وهو النبات تقصد لماذا لم يخلقه الله بكلمة كل مثلا؟ ذكر هذا ابن كثير وغيره قال بعض اهل العلم كالقرطبي كذلك  
في التفسير قال وانما خلقها الله - 00:30:20

الله عز وجل في ستة ايام ليعلم عباده الثاني. الثاني يعني عكس؟ الاستعجال هذه حكمة. لكن قد تكون لك حكم كثيرة جدا ولابد  
حكي ان هناك حكما كثيرة لا نعلمها. لكن كل المفسرين لم يذكروا لهذه الحكمة - 00:30:37  
لو طلعت كتب التفسير لن تجد احدا ذكر غير هذه الحكمة. لا شك ان هناك حكم اخر لا يعلمها الا الله عز وجل. لان الله كان قادرنا ان  
يخلقها بكلمة كن. فيكون. نعم - 00:30:53

وخلق السماوات والارض ما زال لم ينته بعد العلم اثبت هذا. يعني الكواكب ما زال الله يخلق كواكب. واجرام وافتتاح نحن لا نعلمها.  
انا الكون يتسع العلبة اثبت هذا والله ذكر هذا في القرآن قال والسماء بنيناه باید وانا - 00:31:03  
لموسعون هاد الالم نفهمها الا في العلم الحديث. لن نفهمها فهمها على حقيقته الا في العلم الحديث ان ما زال الكون يتسع لأ قال اخرج  
منها مائة وما رأى والجبال متاعا. والجبال ارساها اي اثبتها - 00:31:28

على وجه الارض لتسكن تثبت نعم وجعلنا فيها رواسي ان تميل بكم ومتاعا مفعول له لمقدر. مفعول له لمفعول لاجله يعني. اي فعل  
ذلك كله متعة لكم. اي مصدر او مصدر مصدر يعني مفعول مطلق - 00:31:44  
اي تمتبعا لكم ولنعامكم جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم يعني كل هذه النباتات تتمتعون بها انتم وانعامكم فاذا جاءت الطامة  
الكبرى. النفحة الثانية يوم يتذكر الانسان بدل من اذا. اذا يوم بدل من اذا - 00:32:02

ما سعى في الدنيا من خير وشر. وبرزت اظهرت. الجحيم النار المحرقه لمن يرى. لكل راء. ما هو جوابه اذا اذا اذا جاءت الطامة الكبرى  
فاما من طفى واثر الحياة الدنيا باتباع الشهوات فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه قيامه بين يديه. خاف -  
00:32:23

مقام ربه ايقاد القيام بين يدي الله ونهى النفس الامارة بالسوء عن الهوى المردي اي المهلك. باتباع الشهوات فان الجنة هي المأوى  
وحاصل الجواب الجواب الشرطي يعني. فال العاصي في النار والمطبيع في الجنة. ملخص جواب الشرط ها اين الشرط قلنا؟ فاذا جاءت  
الطامة. اذا جاءت الطامة لا جواب الشرط - 00:32:48

الملخص الحاصل العاصي في النار والمطبيع في الجنة يسألونك اي كفار مكة عن الساعة ايان مرسي. متى وقوعها وقيامها؟ فيم في  
اي شيء انت؟ من ذكرها. اي ليس عندك علمها حتى - 00:33:11

تاء تذكرها اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام هو اشرف الخلق ليس عنده علم بها فمن باب اولى الا يعلمها غيره. الى ربك منتهاها  
منتهى علمها لا يعلمه وغيره انت منذر انت من ينفع انذارك من يخشاه ان يخافها - 00:33:27  
فلا ينفع بالانذار الا من يخاف السعي وما يتذكر الا من ينبع. ان في ذلك لذكري لمن قال ان من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد  
هذا المعنى تكرر كثيرا في القرآن هو ان الذي ينفع بالذكري هو الذي يخشى انما يتذكر من يخشي سيذكر من يخشي وينجنبها  
الاشقى - 00:33:47

كانهم يوم يرونها لم يلبنوا في قبورهم الا عشية او ضحايا. اي عشية عشية يوم او نهاره بكرته او نهاره صح اضافة الضحى الى  
العشية لان ضحاها يعني ضحى العشية - 00:34:07

لما بينهما من الملابسة اذ هما طرف النهار. يعني العشية تكون بعد الظهر الى الليل بعد النهار. وحسن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة.

يعني حسن اضافة الضحى الى العشية وقوع الكلمة ماذ؟ فواصلة. ما معنى فاصلة؟ لأن الفاصلة تنتهي بالهاء. هاء الف فنسب ان ان تضاف الى - [00:34:24](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم جهاز يجري على اصحاب القبور ايامنا. لماذا؟ كايامنا الذي نجري علينا يجري عليهم اما اما الاخرة ليس فيها نهار ليس فيها ليل. الاخرة نور يتلألأ. الجنة ليس فيها الجنة ليس فيها ليل - [00:34:46](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. عبس وتولى. عبس النبي كلح بوجهه كلح وجهه. كلح عكس ماذ؟ عكس تبسمها. عكس استبشر. اعرض تولي اعرض لاجل ان جاءه الاعمى. عبدالله ابن ام مكتوم فقط ابي ام مكتوم يعني. قطع النبي عما هو مشغول به - [00:35:11](#)  
ممن يرجو اسلامه كان جالسا الى اشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدرى الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمه مما علمك الله. فانصرف النبي الى بيته. فعوطب في ذلك بما نزل في هذه السورة - [00:35:31](#)

وكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبيسط له رداءه صلى الله عليه وسلم. فهذا فيه فضل عظيم لهذا الصحابي الجليل. وهذه الايات ولها امثال في القرآن تدل على ان القرآن كلام الله. ليس من عند النبي عليه الصلاة - [00:35:50](#)  
لان النبي عليه الصلاة والسلام كما قالت عائشة لو كتم النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن شيئا لكان كاتبا قوله تعالى وتحفي في نفسك ما الله مهديه. هادي فيها لؤلؤ في سورة الاحزاب تلوم النبي عليه الصلاة والسلام. انه اخفى عن الناس امر زواجه من زينب - [00:36:10](#)

خوفا منهم وتخشى الناس يقولون تزوج زوجة ابني وها هنا لامه الله عز وجل على وهي راضية عن عبدالنادي ابن ام مكتوم. ان الموضع التي لام الله فيها النبي عليه الصلاة والسلام في القرآن خمسة او ستة مواضع. كلها تدل على ان القرآن - [00:36:28](#)  
كلام الله عز وجل لان النبي عليه الصلاة والسلام لو كان هذا من عنده آلا اخفاه لاخفاه عن الناس وما ذكر وما ذكر هذا اصلا في دقيقة خويا ريمات - [00:36:45](#)

ولماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام هذا طمعا في اسلام كفار قريش وهذا المعنى وكذلك نفس القصة ورد مثلها في ماذ؟ في سورة العين عندما كما في مسلم عن سعد ابى وقاص ان كفار مكة اتوا النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا اطرد عنك هؤلاء - [00:37:08](#)  
نجلس اليك يعني اطرد الفقراء ان نجد نجلس اليك. قال سعد فوقع في قلب النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع. لأن النبي عليه الصلاة والسلام فكر في هذا الامر ان يجعل المجلس - [00:37:31](#)

لکفار قريش ویخرج الفقراء الصحابة. فنزل قوله تعالى في الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالصلاه والعشي یریدون وجهه. ما عليك من حسابهم من من حسابك عليه من شيء فتطرده ف تكون من الظالمين. يعني لو طردتهم تكون ظالما - [00:37:41](#)  
وهم لهم حق في الجلوس معك. حتى ان ارادوا ان يجلسوا معك طوال اليوم وليس لکفار حق ان تفردهم بمجلس. بل اذا ارادوا ان يجلسوا فليأتوا يجلسوا مع فقراء المسلمين. نعم. هذان الموقفان يدلان على - [00:37:58](#)

ان مصلحة الدعوة لا تعلم بالعقل انما المرجع فيها الى الشرع. يعني بعض الناس قد يقول ان هذا مثلا من مصلحة الدعوة. فما المانع ان نفرد الكفار بمجلس خاص ونفرد المسلمين بمجلس الخاص هذا فيه مصلحة للدعوة. فالله عز وجل بين ان مصلحة الدعوة المرجع فيها الى الشرع وليس الى العقل يعني. نعم - [00:38:13](#)

وعدم اراده هؤلاء الكفار الجلوس مع المؤمنين دليل على الكبر الذي في قلوبهم. وال الكبر هذا من اعظم موانع الهدایة یهتدوا طالما ان هذا الكبر في قلوبهم ها لن یهتدوا نعم ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغين. فالكبر مانع عظيم من موانع الهدایة فاذا لا یفیدك ان ان تفردهم بمجلس - [00:38:35](#)

وما یدریك اي ما یعلمك ما یعلمك اي لعل هذا الاعمى عبدالله بن ام مكتوم یذكر في ادغام التاء في الاصل في یتذکر يعني. ادغام للتاء في ازاي؟ ان یتطهير من الذنوب بما یسمع منك. او یتذکر فيه ادغام التاء في الاصل. یتذکر في الذات - [00:39:01](#)  
فتتفنفه الذکر العظة المسموعة منك. وفي قراءة بنصب تتفنفه. جواب الترجي تكون الفاء ماذ ما تکون الفاء؟ هم سببية والفعل منصوب بعناها بال مضمار وجوبا. منصوب بعدها بان مضمرة وجوبا. اما من استغنى طب ما الفرق بين المعنيين - [00:39:20](#)

المعنى الاول في الرفع او يذكر فتتفعه الذكرى الفاء عاطفة تفيد الترتيب والتعليق يعني نفع الذكرى يكون التذكير سبب الارتفاع بالذكر لا ليس سبب. يكون الارتفاع بالذكرى بعد التذكير. بعدها. لأن الفعل للترتيب والتعليق. اما ان قلت ان الفاء السببية سيكون الارتفاع بالذكرى سببه - 00:39:44

هو التذكير التفكير سببه الارتفاع بالذكرى ان قلت انها سببية والمعنيين قربان اما من استغنى بالمال فانت لو تصدق. وفي قراءة بشدید الصاد بضرب التاء يساوي تتصدى فضرب التاء الثانية في الاصل فيها تقبل وتتعرض. تعرض له يعني ماذا اهتم به ؟ تعرض لها 00:40:07 -

وقف امام مهتم به وما عليك الا يؤمن ما عليك الا يؤمن. لا تترك هداية المؤمن طمعا في ايمان الكافر لأن عدم ايمان الكافر لن يضرك واما من جاءك يسعى حال من فاعلي جاء - 00:40:30

يعني جاءك هو صاحب الحال عبدالله بن مكتوم ويستوي الحال. نعم وهو يخشى الله حال من فعل يسعى. حال ثاني هو الاعمى. فانت عنه تلهى في حذف التاء الاخرى في الاسقط. اصل هو تلهى اي تتشاور تشغل عنه. كلما لا تفعل مثل ذلك انها اي السورة - 00:40:48

او الایات تذكرة. عظة للخلق الا يفعلوا مثل هذا الفعل الا يقدموا مصلحة الدعوة على الشرع. فمن شاء ذكر حفظ ذلك فاتعظ به. في صحف خبر ثان لانها يعني انها تذكرة وانها في صحف - 00:41:13

وما قبله اعتراض. يعني جملة اعتراضية يعني كلما انها تذكرة في صحف وقوله فمن شاء ذكر جملة اعتراضية. مكرمة عند الله مرفوعة في سماء مطهرة منزهة عن مس الشياطين بابدي سفرة كتبت ينسخونها من اللوح المحفوظ والسفر اما ان يكون جمع سافر بمعنى كاتب او جمع سفير بمعنى - 00:41:32

قال رسوله كرام البرة مطيعين لله تعالى وهم الملائكة قتل الانسان اي لعن الكافرون. دعاء عليه ما اكتره استفهام توبيخ اي ما حمله على الكفر يعني اي شيء حمله على الكفر؟ وقيل ان ما اكفره ها ؟ تعجب. تعجب - 00:41:52

يعني اما تكون بقى استفهامية او تعجب من اي شيء خلقه استفهام تقرير معلوم انه خلقه بالنطفة. ثم بينه فقال من نطفة خلقه فقدرة. قدره علقة ثم مضفة الى اخر خلقه - 00:42:13

قدرها منازل مراحل اطوار وقد خلقكم اطواره. ثم السبيل اي طريق خروجه من بطن امه يسره. خرج من هذا المكان الضيق من الفرج. ثم فاتوا فاقبروا جعله في قبر يستره. ثم اذا شاء انشر للبعث - 00:42:30

بعته يعني كلما حقا لما يقدم امرا. لما يفعل ما امره به ربها يعني الله خلقه لامر لم يقم به هو العبادة فلينظر الانسان نظر اعتبار بعدما ذكر الله عز وجل بداية الخلق والموت والبحث - 00:42:48

ذكر ادلة اخرى على البعث. لا يأتي وادلة اخرى على البعث فلينظر الانسان نظر اعتذار الى طعامه كيف قدر ودبر له ان بكسر النون وفي قراءة ان صبينا من السحاب الماء صبا - 00:43:06

ثم شققنا الارض بالنبات شقا وابنتنا فيها حبة كيف ان هذا النبات الضعيف يشق الارض وانت لا تستطيع ان تشقها الا بالمعاوي والفوز لا تستطيع ان تحت للارض الا بفلوس ومعاون. وان النبات يشق الارض الى جذور بعيدة جدا الشجرة. قد تمتد جذورها الى - 00:43:22

تحت الارض. نعم. وانت لا توصلت اشق الارض الا بالحديد والمعاوي. وهذا من اعظم ايات الله عز وجل الدالة على قدرته نعم فابنتنا فيها حبا كالعنبر كالحنطة والشعير وعنبا وقضبا هو القط الرطب. قد تطعم الحيوانات مثل - 00:43:40

وزيتوна ونخلا وحدائق غضبا بساتين كثيرة الاشجار. وفاكهه وبا ما ترعاه البهائم. وقيل التبن. قيل الاب والتبن. طعام الحيوانات طش رش القمح طش للقمح. متاعا متعة او تميضا كما تقدم في السورة قبلها لكم والاعابكم - 00:43:58

فاذما جاءت الصاخة النفحة الثانية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته زوجته وبنيه يوما. بدل من اذا. يعني اذا جاءت الصخرة ويوم بدل من ايه ده وجوابها دل عليه لكل امرئ منهم يومئذ شأنه حال يشغله عن شأن غيره. اي اشتغل كل - 00:44:18

بنفسه وجوه يومئذ مسفرة مضيئة. ضاحكة مستبشرة. فرحة وهم المؤمنون ووجوه يومئذ عليها غدرة غبار ترهقها تغشاها قترة ظلمة وسوداء. اولئك اهل هذه الحالة هم الكفرا اي الجامعون بين الكفر والفجور - [00:44:43](#) -  
الناس يمشون وكل الناس يمشون الى اقربائه او هناك ناس معينة يمشون وآآ يطلبون شيء مساعدة. لا لا ان كل انسان يفر المرض من أخيه وامه وابيه. عندما يشتت له كلما زاد الهول افتدى بالاقرب. الاقرب ثم الاقرب ثم الاقرب - [00:45:19](#) -  
الله اعلم - [00:45:41](#)